41- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي نسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل بعد الايات التي تقدم تفسيرها قال ذلك نتلوه عليك من الايات - 00:00:00

والذكر الحكيم. فهذه من ايات الله جل وعلا. ومن الذكر الحكيم بمعنى محكم نعم والقرآن العظيم اعظم الذكر. ثم قال عز وجل ان مثل عيسى اعند الله كمثل ادم اي ان عيسى عليه السلام مثل ادم. كما ان ادم قد خلقه الله عز وجل - 00:00:30

بلا اب ولا ام فكذلك ايضا عيسى قد خلقه الله عز وجل بلا اب. ولكن من ام وهي مريم خلق ادم في الحقيقة اعظم من خلق عيسى عليه السلام. وهذا رد على - 00:01:00

الذين الهوا عيسى عليه السلام. قالوا كيف يكون بدون اب؟ اذا هو اله او جزء من الاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقد تناقشت مع شخص من اقباط مصر فيقول والعياذ بالله عيسى - 00:01:20

من الله يا فلان كيف عيسى قد ولد من ابغاه كيف يكون جزء من الله؟ عيسى جزء من الله يقول نعوذ بالله او يقولون ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. يقول له ليس له اب من البشر. اذا ابوه الله تعالى الله - 00:01:40

ذلك علوا كبيرا ففي هذا رد على النصارى الذين الفوا عيسى عليه السلام فيقال ان خلق ادم اعظم من خلق عيسى عليه السلام. وفي هذا اثبات القياس وان القياس دليل من ادلة الشرع. وكما انه من ادلة الشرع هو ايضا من ادلة العقل. نعم فالعقل يدل على - 00:02:00

القياس فالشيئان المتشابهان يكون حكمهما ماذا؟ واحد والمختلفان يكون حكمهما مختلف كمثل هذه الكاف كاف التشبيه. نعم. خلقه من تراب. فالله عز وجل خلق ادم وذويته من تراب. ثم قال له كن فيكون. فعيسى كان بكلمة الله. ولذا يقال - 00:02:30

قال عنه كلمة الله. لانه قد كان بكلمة الله. نعم جل وعلا. ثم قال له كن يكون الحق من ربك. هذا كله من الحق الذي انزله الله وبينه. الحق من ربك - 00:03:00

فلا تكن من المهترين من الشاكين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم اي النصارى الذين حاجوا في عيسى عليه السلام. وقالوا ليسوا وقالوا ليس بشرا. فقل تعالوا - 00:03:20

يعني بعد ان بين لهم بينت لهم البراهين الشرعية والعقلية فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناء معكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذه تسمى المباهلة اية المباهلة. اذا كنتم لم تقبلوا الحق الذي جاء في - 00:03:40

شرع ودل عليه العقل والفطرة فاذا تعالوا نبتة هل عند الله عز وجل؟ والكاذب الله عز وجل يهلك لعنة الله عليه. فهو رسول عليه الصلاة والسلام ذكر انه خاطب وفد نصارى - 00:04:10

اردوغان العاقب والسيد وكانوا ثلاثة من كبارهم وكانت نجران انذاك نصارى جاء وفد منهم وكبارهم هؤلاء وتناضلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ثم بعد المناظرة دعا من المباهلة فنجعل لعنة الله على الكاذبين. نعم. فابوا وخشوا انهم لو تباهلوا - 00:04:30

ومع الرسول عليه الصلاة والسلام انهم يهلكون من قبل الله سبحانه وتعالى. فامتنعوا من المباهلة ثم قال عز وجل ان هذا لهو القصص الحق. نعم ما قصه الله عز وجل من خبر - 00:05:00

عيسى ومريم وادم ادم من جملة القصص الحق الذي بينه الله عز وجل في كتاب سبحانه وتعالى. فهذا القرآن يقص علينا احسن

القصص. واصدق القصص القصص فيه بيان لكيف بدأ الخلق وبيان لخلق ادم وقصص - 00:05:20
انبياء وما جرى على البشرية ففيه علم الاولين والاخرين. نعم. فعلى الانسان يرجع الى هذا القرآن العظيم. حتى يهدى الى الحق. وما من اله الا الله هو واحد جل وعلا لعيسى ولا ادم ولا غيرهما. وان الله لهو العزيز الحكيم - 00:05:50
سبحانه وتعالى فهو العزيز جل وعلا له عزة القهر وله عزة القدر جل وعلا وهو الحكيم سبحانه وتعالى. فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين فهذا دليل على فسادهم وافسادهم بتوليهم عن اتباع الحق والاخذ بما - 00:06:20
جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. ثم قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى منهج نسير عليه وهذا المنهج هو ان لا نعبد الا الله ولا - 00:06:50
تشرك به شيئا نفرد الله عز وجل بالوحدانية وبالعبادة سبحانه وتعالى. ولا يتخذ بعض بعضا اربابا من دون الله. لا نتخذ ارباب من دون الله عز وجل. من المخلوقين لنكون - 00:07:10
قل ما سوى الله فهو مخلوق. اذا هذا من اتخاذ ارباب من دون الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. هذا دين الاسلام. دين الاسلام هو افراد الله عز وجل - 00:07:30
عبادة والاستسلام له بالطاعة والبراءة من الشوك ومن اهله من اهل الاشراك نعم. ثم قال عز وجل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ هم قالوا ابراهيم منا وما انزلت التوبات والانجيل الا من بعده. ابراهيم عليه السلام قد سبق موسى عليه السلام وسبق عيسى - 00:07:50
فكيف تدعون انهم منكم وقد سبقكم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلوا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلم تحاجون فيما ليس لكم علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان - 00:08:20
احنيفا مسلما وما كان من المشركين. ولعل نقف عند هنا اذوا بالله تعالى التوفيق - 00:08:50